LAH Lebanese Association for History الهيئة اللبنانية للتاريخ
ذكرى تتجدد وذاكرة تتعلم
Berghof Foundation
Funded by the European Union

عنوان النشاط

هل كان في الحرب أصوات سلام؟

الوقت المقترح: 50 دقيقة

العمر المقترح: 16-18

التأطير

ظهرت العديد من الأصوات الداعية للسلام خلال الحروب التي اجتاحت لبنان في ١٩٧٥-١٩٩٠. لم يكن معظم اللبنانيين مشاركين في الحرب، لكنّهم/نّ عانوا من ويلاتها.

انطلقت مبادرات داعية للسلام انطلاقاً من حرص عميق على تجنيب اللبنانيين/ات مزيدًا من الدماء، وعلى إعادة بناء اللّحمة الوطنية التي مزّقتها الفتن والمصالح الضيّقة.

يصبح المتعلم/ة قادراً/ة على أن:

01 يحلّل الخطاب لفهم أبعاده السياسيّة والدينيّة والاجتماعيّة.

02 يناقش أهميّة الدعوة إلى السلام في زمن العنف والاقتتال.

03 يقدّر أهميّة مفهوم العيش معاً في تعزيز السلم الأهلي.

خطوات التيسير

أوّلاً: إطلاق المهمّة (10 دقائق)

-**تمهيد:** التمهيد بتحديد المرحلة التي يتناولها النشاط وهي مرحلة الحرب بين 1975 و1990، واستعادة ما ورد في التأطير أعلاه والذي يشير الى أنّ معظم اللبنانيين واللبنانيّات لم يشاركوا فعلاً في الحرب بل عاشوا أثرها على حياتهم/نّ.

-**عرض السؤال:** "**هل كان في الحرب أصوات سلام؟**" وترك مساحة للتفكّر فيه "**ما رأيكم/نّ؟**" وأخذ بضع إجابات بسرعة.

-**توضيح المهمّة:** وهي بناء إجابة عن السؤال انطلاقاً من مجموعة مستندات. تشكيل مجموعات: من ٣ متعلّمين/ات، والطلب منها توزيع الأدوار بين الأعضاء، وإعطاء كلّ منها رزمة المستندات (رقم ١ – ٢ – ٣) وتحديد الوقت للقراءة.

ثانياً: بناء التفكير التاريخيّ

١.التعريف بالمصادر (٥ دقائق)

-**الطلب من المجموعات تحديد:** طبيعة المستند – تاريخه – مصدر - مدى مصداقيّته بوصفه مصدرًا تاريخيًّا. ثمّ إجراء جولة مشاركة من خلال الناطق/ة في كل مجموعة على ألّا يتمّ تكرار ما ذُكر.

٢.تحليل المصادر

أ.ماذا تخبرنا الأصوات التي دعت للسلام في مرحلة الحرب؟ (١٥ دقيقة)

-دمج كل مجموعتين في فريق واحد من ٧ متعلّمين/ات.

-التحليل: المهمّة هي انشاء رسم توضيحي/ منظّم عمل للإجابة عن الأسئلة التالية باستخدام أدلّة من المستندات:

ما الفكرة الرئيسيّة التي يتناولها كلّ من المستندات؟ / ما الصورة التي تقدّمها المستندات عن لبنان قبل الحرب؟ / كيف عبّرت المستندات عن وضع اللبنانيّين خلال الحرب؟

-**جولة مشاركة:** عرض شفهي لتوضيح الأفكار بالاستعانة بالرسم وإظهار الشاهد المساند لكلّ فكرة. القيام بالتيسير من قبل المعلّم/ة من دون التدخّل بالأفكار المقدّمة.

ب.كيف تشابهت واختلفت الأصوات الداعية للسلام؟ (١٠ دقائق)

-**الربط:** نطلق سؤال التفكّر "كيف تشابهت واختلفت الأصوات الداعية للسلام؟" ونطلب من المجموعات مناقشته وتدوين الإجابة، ثم نجري جولة مشاركة ونحرص على ان تقدّم المجموعة مسوّغات إجاباتها.

-**تفكير مشترك:** "**كيف تفيدنا هذه الرسائل في حياتنا اليوم؟**" دردشة.

التفكّر:

"**كيف تعكس هذه الأصوات طبيعة المجتمع اللبناني؟ وما أهميّتها؟**" كتابة فقرة تتمّ من خلالها الإجابة عن السؤال (عمل فردي).

المستند 1

إن ما يشهده لبنان اليوم من حرب وأحداث مأساوية لا يمكن أن يستمرّ ولا يمكن أن يُبنى عليه المستقبل. إن أبناء الوطن الواحد لا يمكن أن يقتلوا بعضهم البعض لمصلحة أحد، بل يفترض أن يبقى التعاون والتضامن بيننا سمة أساسيّة. نحن نعيش معًا منذ مئات السنين، ولنا تاريخ طويل من العيش المشترك في هذا الوطن. إنّ التدمير الذي يحدث اليوم سيطول الجميع ولن يبقى طرف رابح فيه.

أدعوكم إلى طاولة الحوار، إلى النقاش الجاد والصادق، لنضع حدًا لهذه الفتنة المدمرة. لبنان هو وطننا جميعًا، ومسؤوليّة حفظه تقتضي من كلّ فرد منا أن يتنازل عن مصالحه الضيّقة ويضع مصلحة الوطن فوق كلّ اعتبار.

فلنوقف هذا النزيف، ولنحترم وحدة لبنان وطوائفه. إنّ الطريق الوحيد للخروج من هذا المأزق هو الحوار والمصالحة بين جميع الأطراف. لا يمكن أن يستمر هذا القتال بين الإخوة في الوطن الواحد. أنتم مدعوون جميعًا لإعادة بناء لبنان، لبنان المحبة والعيش المشترك، لبنان الذي يعترف بحرية الجميع وحقوقهم.

مار أنطونيوس بطرس خريش، "إن ما يشهده لبنان اليوم..."، جريدة السفير، العدد ١٢٣٠، ١٨ أيلول

مار أنطونيوس بطرس خريش، البطريرك الماروني الخامس والسبعون. انتخب في ١٩٧٥ وقدّم استقالته في ١٩٨٦ بداعي السن. توفي في العام ١٩٩٤.

المستند 2

نقول هذا، وندعو إليه، وقلبنا على جنوبنا اللّبنانيّ الّذي في أعقاب حرب السنتين، ما زال فيه فتيل يشتعل، وجرح ينزف، ومصير مجهول يُثير في القلوب الخوف والقلق، ويستدعي منّا أن نتحمّل كامل مسؤوليّتنا الوطنيّة والإنسانيّة، فيُسهم كلّ منّا في حدود ما يستطيع في إطفاء النيران ومسح الجروح وتقريب القلوب، واللّبنانيّون، إن شاؤوا، قادرون بإذن الله على أن يقفوا مثل هذا الموقف التّاريخيّ الشجاع، من أجل إقامة سلم نهائيّ في كلّ لبنان، وإذا ما توفّرت وحسنت نوايا الخير عند المعنيّين، أصبح الوفاق الوطنيّ قريباً سهل المنال، ولن تكون هناك حاجة بأحد إلى وضع الشروط والعراقيل والتساؤلات، أو إلى رمي بذور الشك تارةً، أو وضع المواطنين موضع الامتحان في الولاء الوطنيّ تارةً أخرى، إنّنا ونحن نتطلع ليس إلى وفاق وطنيّ، وإنما إلى سلام وطنيّ حقيقيّ وعادل. [...]

حسن خالد، "خطبة عيد الفطر المبارك"، مجلة الفكر الإسلامي، السنة السادسة، العدد ١١، ١١ تشرين الأول ١٩٧٦، https://www.hasankhaledfoundations.org/speach.php?id=١٧&Rank=٢٢

الشيخ حسن خالد، مفتي الجمهوريّة اللبنانيّة من عام ١٩٦٩. استشهد في تفجير استهدفه عام ١٩٨٩.

المستند 3

أيها اللبنانيون، يا بناة الأوطان وحَمَلة الثقافات ومصدّري الحضارات، يا صانعي التاريخ للمهاجر،

ماذا تنتظرون؟ سقط السقف، وحارت القيادات، وانحرف الكثير من الزعامات أو تخلّت عن مسؤولياتها... أنتم وحدكم في الساحة غرباء، حيارى، مهدّدون.

ماذا نعمل؟ ومن يعمل؟ وكيف العمل؟ إنني كمواطن عادي أفتّش معكم عن الجواب. ومسؤوليّة كلّ فرد منكم أن يفكر وأن يجيب وأن يخرج من الظلمة الدامسة. إلى أين؟ ماذا نريد؟

[...]~نريد لبنانًا واحدًا أرضًا وشعبًا بإرادة عنيدة جبّارة. لا نريد التقسيم وخلق إسرائيل ثانية أو إسرائيلات أخرى، نرفض الدولة المارونيّة والدولة الشيعيّة والدولة السنيّة والدولة الدرزيّة. نريد أن نعيش معًا كمواطنين، مسلمين ومسيحيّين، مهما حصل في الماضي القريب والبعيد ومهما كان من الدماء والدمار. إنّ ما حصل لم يكن من عملنا ولا نتيجة لإرادتنا. إننا نتبرّأ منه ونُصرُّ على التعايش معًا في وطن واحد، نعيش أمانينا وقيمنا ورسالتنا الحضارية.

موسى الصدر، "بيان بمناسبة مرور سنة على الأحداث الدامية"، جريدة النهار، ١٧ نيسان ١٩٧٦، نُشر على موقع مركز الإمام موسى الصدر للبحوث والدراسات، https://www.imamsadr.net

السيد موسى الصدر، تم انتخابه رئيسًا للمجلس الشيعي الأعلى في العام ١٩٦٩. اختفى خلال زيارته إلى ليبيا في العام ١٩٧٨ ولا يزال مصير مجهولاً.